



كلمة

فخامة الرئيس محمد عبد الله فرماجو
رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية

يلقيها نيابة عن فخامته
معالي السيد أحمد عيسى عوض
وزير الخارجية والتعاون الدولي

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية (30)

تونس - الجمهورية التونسية
الأحد 24 رجب 1440 هـ الموافق 31 مارس/أذار 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام علي أشرف المرسلين
و علي آله و صحبه أجمعين.

فخامة الرئيس الباجي قايد السبسي - رئيس الجمهورية التونسية الشقيقة، رئيس
الدورة العادية الثلاثون للقمّة العربية.
أصحاب الجلالة و الفخامة و سمو و المعالي.
معالي السيد أحمد أبو الغيط - الأمين العام لجامعة الدول العربية.
الحضور الكريم.
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و بعد،،،

يطيب لي في البداية، أن أنقل لكم تحيات فخامة الرئيس محمد عبد الله
فرماجو - رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية، الذي كان يود و بشدة أن يشارك في
أعمال هذه القمة الهامة مع أشقائه قادة رؤسا العرب، ولكن لم يتمكن من المشاركة
لظروف طارئة، وهو يتمنى للقمّة كل النجاح و التوفيق و أن تحقق أهدافها
المنشودة و تعالج قضايانا فيما يعزز عملنا العربي المشترك، و إنه لشرف
عظيم لي، أن ألقى هذه الكلمة نيابة عن فخامة الرئيس محمد عبد الله فرماجو -
رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية.

ويسرني بهذ المناسبة المباركة، أن أتوجه بالتهنية الحارة لفخامة الرئيس
الباجي قايد السبسي- رئيس الجمهورية التونسية الشقيقة، على تولى رئاسة هذه
الدورة للقمّة العربية، كما أتوجه ببالغ الشكر و التقدير و الامتنان للجمهورية التونسية،
رئيسا و حكومة و شعبا على ما لمسناه من كرم الضيافة و حسن الوفادة
منذ وصولنا إلى هذه الأرض الخضراء الكريمة. متمنين لتونس الشقيقة
مزيدا من التقدم و الرخاء و الازدهار. و الحق أن تونس تمتاز بنضج سياسي و حكمة
رشيدة في انتقالها الناجح الى الاستقرار و الديمقراطية. و من الإنصاف اشادة تونس
في مواقفها الثابتة لحفاظ و دفاع القضايا العربية. و الحضور العربي مثال يحتذي به
في هذا الوطن العربي الأصيل.

كما يسعدني أن أعبر عن خالص الشكر و التقدير إلى خادم الحرمين
الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود- حفظه الله - ملك المملكة العربية
السعودية الشقيقة، على رئاسته للدورة السابقة للقمّة العربية، و ما بذله من جهود
جبارة و التي ساهمت في متابعة قضايانا العربية و الإدارة الحكيمة التي كانت لها
الأثر البالغ على عملنا العربي المشترك.

و كذلك أود أن أعرب عن امتناني للجهود المثمرة التي تقوم بها
الأمانة العامة لجامعة الدول العربية و على رأسها معالي الأخ الأمين العام، أحمد
أبو الغيط، في دفع عملنا العربي المشترك نحو الأفضل و في الإعداد

الجيد وحسن التنظيم لأعمال القمة، والشكر موصول لأصحاب السعادة السفراء والمندوبين على الأداء المميز والرفيع.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي.

يأتى انعقاد هذه القمة الهامة فى وقت تواجه منطقتنا العربية أزمات وتحديات مختلفة و تتضاعف فيه الأخطار، حيث البعض من دولنا لا تزال تمر بظروف أمنية حرجة، الأمر الذي يجعل ضرورة حتمية الي تنسيق وتضامن اكثر من أي وقت مضي وذلك لتحقيق الاستقرار الذي بدونه لا تنمية ولا عمران لبلداننا ولا رفاهية ولا عيش كريم لمواطنينا، وهذا يتطلب تعاوننا غير مسبوق بين دولنا وخاصة في مجالات تبادل المعلومات الأمنية، والخبرات التكنولوجية الحديثة.

ولا يخفى عليكم أن الإرهاب يظل من أخطر التهديدات بأمن واستقرار وطننا والعالم أجمع، فإن انتشار ظاهرة الإرهاب وتبعاتها أثرت سلبا على التنمية لمجتمعاتنا وخلفت تزايد أعداد النازحين واللاجئين من وفى بلداننا، رغم الجهود المبذولة من قبل دولنا فى محاربتة على مختلف المستويات.

وفى هذا الصدد، نؤكد على عزمنا فى مواصلة التعاون والتنسيق فيما بيننا لاستئصال هذه الآفة من جذورها بكل ما أوتينا من قوة، و أنا على ثقة تامة من أن عزمنا على تصدى مشاكل الحاضر و تحديات المستقبل تمكننا بإذن الله فى مواجهتها عبر التضامن والتكامل العربي الفعال و البناء.

وذلك انطلاقا من الظروف التي تمر بها المنطقة العربية من تحولات اقتصادية واجتماعية، فإن التنمية الشاملة هى التى تعالج بطريقة مختصرة، التحديات الراهنة وتشكل بوابة لمواكبة العصر، وهو الأمر الذى لا غنى عنه فى تنفيذ اهداف التنمية المستدامة 2030 لمنطقتنا. وفى هذا الصدد، فإن المرأة العربية و الشباب ومشاركتها الفعالة فى قضايا المصيرية تساهم فى تحقيق التنمية الشاملة، وذلك توفير فرص العمل وتطوير المهارات و الإشراف فى عمل مؤسسات الحكومية وخاصة اللاجئين والنازحين منهم وهو ما يعد استثمارا فى مستقبل المنطقة والعالم.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي.

فيما يخص الصومال، فإن حكومة جمهورية الصومال الفيدرالية حققت تطورات إيجابية فى الفترات الماضية فى المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والمصالحة الوطنية كما عززت النظام الفيدرالي والتوافق السياسي بين المركز والأقاليم حيث ركزت الحكومة أيضا اهتماما خاصا علي تعزيز دور المرأة الصومالية و الشباب الذي يمثل اكثر من سبعين فى المئة فى سكان الصومال، ومشاركتها الفعالة فى القضايا الوطنية التي تساهم فى تحقيق التنمية، وذلك توفير فرص العمل وتطوير المهارات و الإشراف فى عمل المؤسسات الحكومية وهو ما يعد استثمارا فى المستقبل، ولكن لا تزال الحكومة الصومالية بحاجة

إلى دعمكم ومساندتكم لكي تتمكن من بناء مؤسسات الدولة ومواصلة تنفيذ برامجها الأولوية في الأمن والإستقرار وتقديم الخدمات الأساسية لمواطنيها.

لذلك نطلب من أشقائنا تنفيذ القرارات ذات الصلة بالصومال في القمم السابقة، وخاصة اعفاء الديون الخارجية ودعم مالي لموازنة حكومة الصومال ودعم مؤسسات الدولة وإعادة الإعمار والحفاظ على وحدة وسيادة الدولة على كامل أراضيها وحماية مواردها. وفي هذا الإطار، فإن أهمية وقيمة القرارات تكمن في تنفيذها لا في اتخاذها.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي.

أما حول القضايا العربية و على رأسها القضية الفلسطينية، نؤكد التمسك بمبادرة السلام العربية كخيار استراتيجي، والقرارات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بهذا الشأن، ونقف إلى جانب أشقائنا في دولة فلسطين، ونؤيد حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة. غير قابل للتصرف.

وفيما يخص التطورات في سورية الشقيقة، نجدد إلترامنا الكامل بوقوف الى جانب تطلعات شعبه في الإستقرار الأمني والحفاظ على سيادة سورية ووحدة أراضيها، كما نؤكد ان الحل الوحيد لأزمة سورية يتمثل في الحل السياسي القائم على مشاركة جميع اطراف سورية وفقا لميثاق جامعة الدول العربية ومبادئه والقرارات ذات الصلة بهذا الشأن، فإن حكومة جمهورية الصومال الفيدرالية، تؤكد علي موقفها الثابت باعتبار الجولان السوري أرضا عربية محتلة وفقا لمقررات الشرعية الدولية، وعلى رأسها قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٩٧ لعام ١٩٨١.

كما نؤكد تضامننا الكامل مع دولة ليبيا الشقيقة في وحدة وسيادة الدولة على كامل أراضيها وحماية حدودها والحفاظ على مواردها. كما نؤكد مجددا على ضرورة الإلتزام بالحوار الوطني والحل السياسي الشامل.

كما نحن نقف الى جانب اشقائنا في اليمن في استمرار دعم جميع اجراءات التي تتخذها الحكومة الشرعية، ونؤكد وقوفنا بجانب تطلعات شعبه في الحرية والإستقرار الأمني والحفاظ على وحدة وسيادة اليمن. ونجدد تأييدنا الكامل بموقف الحكومة اليمنية في التمسك بمرجعيات الثلاثة المتمثلة : مبادرة الخليج، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرار مجلس الأمن 2216 والقرارات الدولية ذات الصلة وندعم جهود المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لليمن لإنجاح العملية السياسية علي أساس المرجعيات المتفق عليها.

لذلك، ندعوا مجددا مزيدا من التعاون والتنسيق في استعادة الدور العربي وتفعيله من خلال إيجاد رؤية عربية موحدة في تجاوز خلافاتنا الداخلية للمصلحة العليا وتعزيز تضامننا العربي في سياساته الداخلية والخارجية ولا بد من استفادة من قدراتنا البشرية ومن مواردها الاقتصادية التي تساعدنا علي تنمية منطقتنا لتنفيذ

رؤيتنا العربية المشتركة، وكذلك توحيد مواقفنا العربية في مختلف محافل الاقليمية والدولية خاصة في ظرف زمني تتوحد فيه الأمم.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي.

وأخيراً، قبل أن أختتم كلمتي، أود التنبيه الى أن انتشار ظاهرة الإسلاموفوبيا لا تقل خطورة عن الإرهاب. والعنف الذي تواجهه الأقليات المسلمة في المجتمعات الأخرى، يأتي من التطرف اليميني حيث ترتفع نسبة الهجوم بين الحين والآخر، وهذه الظاهرة هي كراهية وخوف من الإسلام والمسلمين، ونعتبرها مرض عقلي وشكل من أشكال العنصرية الذي يراد به تشويه صورة الإسلام والمسلمين، ولذا ندعو الى نبذ خطابات الكراهية والعنف المنبثق عنه، وكذلك ندعو الى تكوين جمعاعات الضغط الإسلامية لمكافحة هذه الظاهرة في ديمقراطيات الغرب. ونؤكد دعمنا في نشر قيم التسامح والتعايش والسلام بين شعوب العالم. وننتهز هذه الفرصة السانحة لإشادة الموقف العاقل النبيل الذي اتخذته الحكومة النيوزيلاندية تجاه الهجوم العنصري التي تعرض لها المسلمون في بلادها مؤخراً.

و في الختام، نجدد عزمنا في بذل كل الجهود لخدمة قضايا بلداننا وأن يتمكن العمل العربي المشترك، من التشارك والتشاور، وندعو الله ان يوفقنا بما فيه خير امتنا وأن يسدّد جهودنا لتجاوز الاوضاع الاستثنائية التي تعيشها وطننا العربي بما يعزز أمننا واستقرارنا ويحقق ما تتطلع اليه شعوبنا من إزدهار ورفاء.

وأخيراً أكرر الشكر لفخامة الرئيس - رئيس الجلسة، ومعالي الأخ الأمين العام لجامعة الدول العربية، وكل الحاضرين في هذا الاجتماع.

و دمت في عون الله وحفظه،،،

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،